

رسالة بمناسبة شهر رمضان وعيد نهاية شهر رمضان 2025
(18 فبراير - 19 مارس)
عيد الفطر / رمضان بيرمي ، 20 مارس

قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُجِئُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ أَرَادَ ۝ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ۝
سورة الرعد 27 ، 28

تَعَالَوْا إِلَىٰ يَا جَمِيعَ الْمُتَّخِبِينَ وَالتَّوْبِلِي الْأَخْمَالِ، وَأَنَا أُرِيكُمْ لِحُمُلُوا تَبْرِي عَلَيْنَكُمْ، وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ
وَمُنَوَّاجِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا الرَّاحَةَ لِنَفْسِكُمْ
متى 11: 28-29

الإخوة والأخوات الأعزاء

هذا العام، بدأ الصوم الكبير ورمضان في نفس اليوم، في إشارة إلى مسار روحي مشترك. بالنسبة لنا نحن المؤمنون، هذه فرصة ثمينة لتذكير أنفسنا بالجذور العميقة التي تشترك فيها تقاليدنا: الصلاة، الصوم، التوبة الداخلية، التضامن مع العالم ومع بعضنا البعض. ومع ذلك، فإن هذه الفترة تواجهنا أيضًا بحقيقة يعيشها الكثيرون - غالبًا في صمت - وهي حقيقة الوحدة.

الوحدة هي شعور عرفه النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وعيسى المسيح. عندما شعر محمد بالوحدة، خاطبه الله بهذه الكلمات المريحة: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ (القرآن الكريم، سورة 93 - الضحى). ويسوع على الصليب صرخ: "إلهي، إلهي، لماذا تخليت عني؟" (إنجيل متى 27: 46)

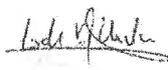
تعرّف تقاليدنا بالوحدة والهجران كتجربة إنسانية عميقة. حتى الأنبياء قد عانوا منها. في عصرنا هذا، ضاعت شبكات التواصل الاجتماعي تواصلنا، ولكن غالبًا على حساب اللقاءات العميقة والحقيقية. حتى عندما تكون محاطين بالعديد من الأشخاص، يمكن أن نشعر بالوحدة. يؤكد القرآن على أهمية الأمة، جماعة المؤمنين، المدعوين لرعاية بعضهم البعض. والرمضان هو وقت مميز لتعزيز هذه الروابط، وفتح بيوتنا وقلوبنا لمن هم في عزلة. وَقَالَ الرَّبُّ إِلَهُ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ: «أَلَيْسَ خَيْرًا أَنْ يَكُونََ أَنْتُمْ وَخَدَّ،...» (تكوين 2: 18). وفي الروحانية المسيحية، تُعد جماعة الكنيسة أيضًا مكانًا للتعزية والأخوة. يدعو يسوع تلاميذه، وخاصة خلال الصوم الكبير، إلى رعاية المهمشين أو المنسيين.

ترجو أن تتمكن، في هذا الوقت من الصيام المشترك، من إدراك الوحدة التي تعيشها حياة الكثيرون، وأن تستجيب لها بحضور حنون. فلنفتح قلوبنا، ونكوّن صداقات جديدة، ونصاعف اللقاءات خارج حدود مجتمعاتنا الدينية.

نتمنى لكم رمضانًا مباركًا وثمرًا. وعندما يُحل عيد الفطر، عيد نهاية الصيام، فليكن لكم وقتًا مليئًا بالفرح والامتنان والأخوة والأمل.


Frédéric Bonigod

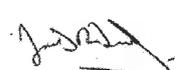
فريدريك روسينيول
أسقف مفوض للحوار بين
الأديان


Ludovic Van Hecke

لود فان هيكة
أسقف مفوض للحوار بين
الأديان


Isabelle Ditaferri

إيزابيل ديتافيريه
رئيسة المجمع للكنيسة
البروتستانتية المتحدة في بلجيكا


Jacques Makdonald

جاك ماكدونالد
قس - رئيس اللجنة المركزية
للعبادة الأنجليكانية في بلجيكا